[ 57 ] الاشارات خرج هاربا وانصرف، فلما خرج مسلم من المخدع قال له هانئ: ما منعك من قتله ؟ قال: منعني كلام سمعته من أمير المؤمنين أنه قال: لا إيمان لمن قتل مسلما ! قال هانئ: وا لو قتلته لقتلت كافرا. ثم علم ابن زياد أن مسلم بن عقيل في دار هانئ، فدخل ابن زياد مع رجال في داره، فقاتلهم هانئ حتى قتل منهم رجالا، ويقول: " وا لو كانت رجلي على طفل من أطفال آل محمد (ص) ما رفعتها حتى تقطع "، ثم قتله ابن زياد بعمود من حديد. وخرج مسلم من الدار هاربا حتى انتهى إلى الحيرة، ودخل دار العجوزة فأكرمته، فدخل ابنها ورأى أمه تكثر الدخول والخروج الى موضع من الدار، فسألها فلم تخبره، وبعد أخذ العهود والقسم أخبرته. ثم ولد العجوزة أخبر ابن زياد، فأرسل ابن زياد محمد بن الاشعث الكندي، وضم إليه ألف فارس وخمسمائة راجل الى قتال مسلم، فقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل منهم خلقا كثيرا، فأرسل ابن الاشعث إلى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال. فكتب إليه (، إن رجلا واحدا يقتل منكم خلقا كثيرا، فكيف لو أرسلتك الى من هو أشد منه قوة وبأسا " - يعني الحسين -. فكتب في الجواب " إنما أرسلتني الى سيف من أسياف آل محمد "، فأمده بالعسكر الكثير. ثم حمل مسلم عليهم أيضا فقتل منهم خلقا كثيرا وصار جلده كالقنفذ من كثرة السهام. _____